

# المستوى الرابع للتحدي

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحَمَّد زين المئاوي

التاريخ: 18/11/2015

رأينا في المستوى الثالث للتحدي كيف زعم المكذبون أن القرآن من تأليف مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم □  
ورأينا كيف جاء ردّ القرآن حاسماً ومتحدّياً لهم بأن يأتوا بعشر سور مثله مفتريات!  
ووقفنا على جوانب متعددة من روائع النسيج الرقمي القرآني التي تؤكد استحالة تحقيق هذا المطلب!  
والآن أنتقل بك إلى المستوى الرابع من مستويات التحدي!  
سوف يتدرّج القرآن هذه المرّة في مطالبته من عشر سور إلى سورة واحدة فقط!  
فهل أنت مستعد لهذه الوثبة الكبرى؟ هيا بنا إذًا نزيح الستار عن هذا المشهد..

## الانتظار 14 قرناً!

نتأمل معًا هذه الآية:

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) البقرة

لقد انتظرنا المكذّبين بهذا القرآن أكثر من 14 قرناً أن يأتونا بسورة من مثل هذا القرآن، فلم يستطيعوا!  
ولا يزال التحدي قائماً.. فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ!

إنه يتحدّاهم في سورة واحدة فقط.. فتأمل هذه الثقة المطلقة! سبحانك ربي!

هذه الثقة التي لا يمكن أن تتأتى لأي أحد مهما بلغ.. سوى الله عزّ وجلّ!

تخيّل أنك تُؤلف كتابًا ثم تتحدّى غيرك أن يأتي بمثل صفحة واحدة فقط من مثل ما أتيت به أنت!  
إن من عدله سبحانه وتعالى ولطفه ورحمته بالناس أجمعين أن يريهم في كل شيء آية تدلّ على عظمته!  
فمنهم من تستوقفه تلك الآيات وتكون سببًا في هدايته، ومنهم من يظل يكابر من بعد ما تبين له الحق!

## 0.013% من القرآن!

إلى المكابرين والمعاندين والمرتابين..

إن كنتم ما زلتم عند رأيكم الأوّل تزعمون بأن مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم قد افترى هذا القرآن، فأتوا أنتم بمثل سورة واحدة فقط  
تماثل القرآن في بلاغته وفصاحته وهدايته وقوة تأثيره ونظمه الرقمي المعجز!

سورة الكوثر هي أقصر سور القرآن!

آية واحدة من آيات القرآن وهي آية الدين عدد كلماتها 129 كلمة، وهذا العدد = 3 × 43

تخيّل.. سورة بأكملها وهي سورة الكوثر تتضمّن 3 آيات مجموع حروفها = 43 حرفًا!

عدد حروف سورة الكوثر 43 حرفًا، وهي بذلك تمثل 0.00013 فقط من مجموع حروف القرآن!

عدد كلمات هذه السورة 10 كلمات، وعدد كلمات القرآن 77800 كلمة!

وهذا يعني أن عدد كلمات سورة الكوثر تمثل أيضًا 0.00013 من مجموع كلمات القرآن!  
وبلغة الأرقام فإن القرآن يتحدّى المكذبين بأن يأتوا بما يعادل 0.013% فقط منه!  
أي أن القرآن يطالبهم بأن يأتوا بكلمة واحدة فقط مقابل كل 7777 كلمة من كلمات القرآن!  
فهل يقبلون هذا التحديّ؟!

نحن في انتظارهم، ولهم ما شاؤوا من الوقت!  
ولهم أن يستعينوا على ذلك بمن شاؤوا، وبما شاؤوا!  
ومن المناسب أن نعرض عليهم هنا ملامح عامة من بديع نظم أقصر سور القرآن!

### بدائع نظم الكوثر!

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

تأمل معاني هذه السورة فهي أصغر سور القرآن، وهي بشرى من الله عزّ وجلّ لعبده ونبيه مُحَمَّد صلى الله عليه وسلّم فذكر أنه أعطاه الكوثر، وهو حوض أو نهر في الجنة، وقد وصفه الله بالكثرة لعظم قدره ولما فيه من الخير الكثير، وتزد عليه أمة المصطفى صلى الله عليه وسلّم يوم القيامة، ونسأله سبحانه الكريم المئان أن يجعلني وإياك منهم

### تأمل وتعجب!

عدد كلمات سورة الكوثر 10 كلمات!

الآية الأولى تضمّنت من الحروف الهجائية 10 أحرف!

الآية الثانية تضمّنت من الحروف الهجائية 10 أحرف!

الآية الثالثة تضمّنت من الحروف الهجائية 10 أحرف!

أكثر الحروف تكرارًا في السورة هو حرف الألف وقد تكرّر فيها 10 مرّات!

من بين الحروف الهجائية التي تضمّنتها السورة هناك 10 أحرف ورد كل منها مرّة واحدة!

الحروف غير المقطّعة تكرّرت في السورة 10 مرّات!

جميع آيات السورة خُتمت بحرف الراء، وهو الحرف رقم 10 في قائمة الحروف الهجائية!

السورة تنتهي بحرف الراء وسور القرآن التي تنتهي بحرف الراء عددها 10 سور آخرها الكوثر!

ولفظ (سورة) بالمفرد والجمع ورد في القرآن 10 مرّات في 10 آيات!

الكلمات التي تنتهي بحرف الراء من بداية سورة الكوثر حتى نهاية المصحف عددها 10 كلمات!

السورة تبدأ بكلمة (إنّا) وأول آية تبدأ بهذه الكلمة في المصحف عدد كلماتها 10 كلمات!

وهكذا تستمر معك سورة الكوثر، وهي أصغر سور القرآن في إيقاع عُشاري متنوع!

وهذا النظام العُشاري هو الذي يربط سورة الكوثر بجميع سور القرآن الأخرى!

فتأمل على سبيل المثال وجه الشبه بين اسمي سورتي (الكوثر) و(التكاثر)!

الحروف التي تضمنها سورة الكوثر تكررت في سورة التكاثر 100 مرة، وهذا العدد =  $10 \times 10$

هناك ثلاثة أحرف وردت في سورة الكوثر ولم ترد في سورة التكاثر، وهي: ش ص ط!

حرف الشين ترتيبه الهجائي رقم 13 ورد في سورة الكوثر مرة واحدة، ولم يرد في سورة التكاثر

حرف الصاد ترتيبه الهجائي رقم 14 ورد في سورة الكوثر مرة واحدة، ولم يرد في سورة التكاثر

حرف الطاء ترتيبه الهجائي رقم 16 ورد في سورة الكوثر مرة واحدة، ولم يرد في سورة التكاثر

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة = 43، وهذا هو عدد حروف سورة التكاثر!

### بدائع نظم حروف "الكوثر"!

إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ (2) إِنَّ سَانَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

تأمل كلمات سورة الكوثر وأنعم فيها النظر جيّدًا!

إن أي كلمة من كلمات هذه السورة تتضمن حرفًا أو أكثر من أحرف الجلال (ال ه)!

### واحد من ستة!

جميع كلمات سورة الكوثر تبدأ بواحد من هذه الأحرف الستة: أ ش ف ل ه و

الآن تأمل مجموع تكرار هذه الأحرف في سورة الكوثر:

| الحرف            | أ  | ش | ف | ل | ه | و | المجموع |
|------------------|----|---|---|---|---|---|---------|
| تكراره في السورة | 10 | 1 | 1 | 4 | 1 | 3 | 20      |

مجموع تكرار الأحرف التي بدأت بها كلمات سورة الكوثر ال (10) هو 20، وهذا العدد =  $10 + 10$

وهذا يعني أن الحروف المتبقية تكررت في سورة الكوثر 23 مرة بعدد أعوام الوحي!

والآن تأمل مجموع ترتيب هذه الأحرف نفسها في قائمة الحروف الهجائية:

| الحرف          | أ | ش  | ف  | ل  | ه  | و  | المجموع |
|----------------|---|----|----|----|----|----|---------|
| ترتيبه الهجائي | 1 | 13 | 20 | 23 | 26 | 27 | 110     |

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف التي بدأت بها كلمات سورة الكوثر ال (10) هو 110

وهذا العدد =  $10 + 10 \times 10$

تأمل كيف يتجلى النظام العشاري نفسه!

وفي المقابل فإن جميع كلمات سورة الكوثر حُتمت بواحد من هذه الأحرف الستة: أ ر ك ل ن و

الآن تأمل مجموع تكرار هذه الأحرف في سورة الكوثر:

| الحرف            | أ  | ر | ك | ل | ن | و | المجموع |
|------------------|----|---|---|---|---|---|---------|
| تكراره في السورة | 10 | 4 | 4 | 4 | 5 | 3 | 30      |

مجموع تكرار الأحرف التي انتهت بها كلمات سورة الكوثر الـ (10) هو 30، وهذا العدد =  $10 + 10 + 10$

فتأمل كيف يتجلى النظام العشاري نفسه!

**يا من تكذب بهذا القرآن!!**

تأمل هذا التناسق المحكم والنظم البديع فماذا يقول لك عقلك؟!

وماذا يجيش في خاطرك الآن وأنت تتأمل هذا الترتيب المحكم الذي انتظمت به حروف أقصر سور القرآن؟!

هل جاء هذا التناسق المحكم على مستوى الكلمة والآية والسورة على هذا الوجه من غير تدبير محكم؟!

وهل كان مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم يحصي حروف القرآن ويتحرى هويتها بهذه الدقة حتى يختار مواقعها؟!

ولكن يا ترى كيف فعل ذلك وهو الرسول النبي الأمي الذي كان يتخذ كتابًا للوحي يثبتون القرآن بين يديه؟!

وكيف فعل ذلك، ولم يكن الترتيب الهجائي للحروف معروفًا في عهده صلى الله عليه وسلم؟!

لا تضيع وقتك سدّى.. ولا تذهب بعيدًا واستمع إلى ما تقوله لك "النساء" عن القرآن:

لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (166) النساء

وتأمل ما تقوله لك "الفرقان" عن القرآن:

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا رَحِيمًا (6) الفرقان

نعود إلى "الكوثر" ونتأمل..

الحرف رقم 10 من بداية السورة هو حرف الكاف وترتيبه الهجائي رقم 22

الحرف رقم 20 من بداية السورة هو حرف اللام وترتيبه الهجائي رقم 23

الحرف رقم 30 من بداية السورة هو حرف النون وترتيبه الهجائي رقم 25

الحرف رقم 40 من بداية السورة هو حرف الألف وترتيبه الهجائي رقم 1

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة = 71

71 عدد أولي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 20

إذا أضفت إلى العدد 71 عدد حروف السورة وهو 43 حرفاً، يكون الناتج 114 بعدد سور القرآن!

مجموع تكرار هذه الأحرف الأربعة في سورة الكوثر = 23، وهذا هو عدد أعوام الوحي!

هناك 6 أحرف مشتركة وردت في جميع آيات سورة الكوثر، وهي: أ - ر - ك - ل - ن - و

الآن تأمل ترتيب هذه الأحرف في قائمة الحروف الهجائية:

| الحرف          | أ | ر  | ك  | ل  | ن  | و  | المجموع |
|----------------|---|----|----|----|----|----|---------|
| ترتيبه الهجائي | 1 | 10 | 22 | 23 | 25 | 27 | 108     |

هذه الأحرف عددها 6، ومجموع ترتيبها الهجائي 108، وهذا العدد = 114 - 6

مع الانتباه إلى أن العدد 108 هو ترتيب سورة الكوثر في المصحف!

وتأمل..

جميع كلمات سورة الكوثر حُتمت بواحد من هذه الأحرف الستة: أ ر ك ل ن و

والآن تأمل مجموع ترتيب هذه الأحرف الستة نفسها في قائمة الحروف الهجائية:

| الحرف          | أ | ر  | ك  | ل  | ن  | و  | المجموع |
|----------------|---|----|----|----|----|----|---------|
| ترتيبه الهجائي | 1 | 10 | 22 | 23 | 25 | 27 | 108     |

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الـ (6) التي انتهت بها كلمات سورة الكوثر هو 108

وهذا العدد = 114 - 6

وإن شئت فقل العدد 108 يساوي  $3 \times 6 \times 6$

مع الانتباه إلى أن العدد 108 هو ترتيب سورة الكوثر في المصحف!

موقع الزاء

حرف الزاء هو الحرف رقم 10 في قائمة الحروف الهجائية

جميع آيات السورة اختتمت بهذا الحرف الذي ورد فيها أربع مرّات وجاء في هذه المواقع:

جاء حرف الزاء للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 16 من بداية السورة

جاء حرف الزاء للمرّة الثانية في ترتيب الحرف رقم 21 من بداية السورة



|         |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |     |
|---------|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ترتيبه  | 5 | 7 | 8 | 9 | 11 | 12 | 15 | 17 | 19 | 21 | 24 | 148 |
| الهجائي |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |     |

لاحظ مجموع الترتيب الهجائي للحروف متعادل تمامًا في المجموعتين، برغم اختلاف هويتها وعددها!

ماذا يعني ذلك؟

تضمّنت سورة الكوثر 17 حرفًا من الحروف الهجائية مجموع ترتيبيها الهجائي = 258

العدد 258 يساوي  $6 \times 43$

43 هو عدد حروف سورة الكوثر!

6 هو مجموع أرقام آيات سورة الكوثر!

من بداية سورة الكوثر حتى نهاية المصحف 137 كلمة، وهذا العدد =  $23 + 114$

عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي!

### مشهد "الكوثر" العجيب!

الخوض في تفاصيل توزيع حروف سورة الكوثر يحتاج إلى مجلّدات!

ولذلك سوف اضطر إلى إسدال الستار على مشاهد سورة الكوثر هنا

ولكن قبل ذلك دعني أعرض عليك مشهدًا أخيرًا من مشاهد الكوثر!

وفي هذا المشهد سوف أضع أمامك كل شيء كما هو رغم الإطناب!

وها هي سورة الكوثر أصغر سور القرآن الكريم بين يديك:

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُؤُثْرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

عدد كلمات هذه السورة 10 كلمات، وعدد حروفها 43 حرفًا!

إذا كان لديك أدنى شك في هذه الحقائق يمكنك أن تتأكد منها الآن!

حسنًا.. لنبدأ من الآية الأولى وهي من ثلاث كلمات:

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُؤُثْرَ (1)

أحرف الكلمة الأولى (إِنَّا) تكررت في سورة الكوثر 15 مرّة

أحرف الكلمة الثانية (أَعْطَيْنَاكَ) تكررت في سورة الكوثر 22 مرّة

أحرف الكلمة الثالثة (الْكُؤُثْرَ) تكررت في سورة الكوثر 26 مرّة

مجموع تكرار حروف كلمات الآية الأولى (15 + 22 + 26) يساوي 63

63 هو عمر صاحب الكوثر مُحَمَّد صلى الله عليه وسلّم!

انتقل إلى الآية الثانية وهي من ثلاث كلمات أيضًا:

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2)

أحرف الكلمة الأولى (فَصَلِّ) تَكَرَّرت في سورة الكوثر 6 مرّات □

أحرف الكلمة الثانية (لِرَبِّكَ) تَكَرَّرت في سورة الكوثر 14 مرّة □

أحرف الكلمة الثالثة (وَانْحَرْ) تَكَرَّرت في سورة الكوثر 23 مرّة □

مجموع تكرار حروف كلمات الآية الثانية (6 + 14 + 23) يساوي 43

43 هو عدد حروف سورة الكوثر نفسها!

انتقل إلى الآية الثالثة وهي من أربع كلمات:

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

أحرف الكلمة الأولى (إِنَّ) تَكَرَّرت في سورة الكوثر 15 مرّة

أحرف الكلمة الثانية (شَانِئَكَ) تَكَرَّرت في سورة الكوثر 21 مرّة □

أحرف الكلمة الثالثة (هُوَ) تَكَرَّرت في سورة الكوثر 4 مرّات □

أحرف الكلمة الرابعة (الْأَبْتَرُ) تَكَرَّرت في سورة الكوثر 21 مرّة □

مجموع تكرار حروف كلمات الآية الثالثة (15 + 21 + 4 + 21) يساوي 61

61 عدد أولي أصم لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الواحد!

وخصائص الأعداد الأولية تتفق مع مضمون الآية نفسها (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)!

فالأبتر في اللغة هو الذي لا عقب له ولا نسل!

لق نظرة أخرى على العدد 61 وانتبه إلى أن ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية هو 18

حاصل طرح العدد 61 من ترتيبه (61 - 18) يساوي 43، وهذا هو عدد حروف سورة الكوثر!

حروف كلمات الكوثر

الآن نعود إلى تكرار أحرف كلمات السورة العشرة:

مجموع تكرار حروف كلمات الآية الأولى = 63

مجموع تكرار حروف كلمات الآية الثانية = 43

مجموع تكرار حروف كلمات الآية الثالثة = 61

مجموع تكرار حروف كلمات السورة جميعها (63 + 43 + 61) يساوي 167

هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟!

العدد 167 يساوي 10 + 43 + 114

عدد سور القرآن + عدد حروف سورة الكوثر + عدد كلمات سورة الكوثر!

عجائب عن...!

تذكر.. مجموع تكرار حروف كلمات سورة الكوثر = 167

سوف انتقل بك الآن إلى سورة النساء لتأمل معًا هذه الآية:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ صَلُّوا صَلَاةً بَعِيدًا (167) النساء

عدد حروف هذه الآية 43 حرفًا، وهذا هو أيضًا عدد حروف سورة الكوثر!

الحرف الذي ترتيبه رقم 18 من بداية الآية هو حرف العين في كلمة (عَن)!

18 هو بالفعل ترتيب حرف العين في قائمة الحروف الهجائية!

الحرف الذي ترتيبه رقم 25 من نهاية الآية هو حرف النون في كلمة (عَن)!

25 هو بالفعل ترتيب حرف النون في قائمة الحروف الهجائية!

مجموع الترتيب الهجائي لحرفي العين والنون (عَن) = 43

43 هو عدد حروف الآية نفسها وهو أيضًا عدد حروف سورة الكوثر!

تأمل كيف يضبط القرآن ترتيب الحرف من بداية الآية ومن نهايتها وفي قائمة الحروف الهجائية!

الآن توقّف عند كلمة (عَن) وتأمل!

كلمة (عَن) ترتيبها من بداية سورة النساء رقم 3534، وهذا العدد = 114 × 31

114 هو عدد سور القرآن فماذا عن العدد 31؟!

31 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 11، وهذا هو عدد كلمات الآية نفسها!

كلمة (عَن) ترتيبها من نهاية سورة النساء رقم 229، وهذا هو تكرار اسم الله في سورة النساء!

الآن ما رأيك في هذه الحقائق الباهرة؟!

هل يستطيع أحد أن ينكر منها شيئًا أو يدعي الجهل بمدلولها؟!

تأمل..

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ صَلُّوا صَلَاةً بَعِيدًا (167) النساء

هذه الآية عدد كلماتها 11 كلمة!

هناك 11 حرفًا من الحروف الهجائية لم ترد في هذه الآية!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف التي تجاهلتها الآية هو 125، وهذا العدد = 114 + 11

الحرف رقم 11 في قائمة الحروف الهجائية، وهو الزاي لم يرد في الآية، ولم يرد في سورة الكوثر!

الحرف رقم 11 في قائمة الحروف المقطّعة، وهو الميم لم يرد في الآية، ولم يرد في سورة الكوثر!

الحرف رقم 11 في قائمة الحروف غير المقطّعة وهو الظاء لم يرد في الآية ولم يرد في سورة الكوثر!

السورة رقم 43 في المصحف وهي سورة الزخرف تكّرر بها حرف العين 121 مرّة، وهذا العدد = 11 × 11

السورة رقم 43 وهي سورة الزخرف تكرر بها الحرف رقم 11 في قائمة الحروف الهجائية وهو الزاي 11 مرّة!  
ولا تنسى أن سورة الكوثر عدد حروفها 43 حرفًا وهناك 11 حرفًا من الحروف الهجائية تجاهلتها السورة!

والآن ما هي علاقة حرف العين بالعدد 43؟!

أول آية في المصحف تبدأ بحرف العين هي الآية رقم 43 من سورة التوبة:

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَّبِعِينَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَافِرِينَ (43) التوبة

هذه الآية رقمها 43، وجاءت قبل 86 آية من نهاية سورة التوبة، وهذا العدد = 43 + 43

سورة التوبة التي وردت فيها هذه الآية عدد آياتها 129 آية، وهذا العدد = 3 × 43

العجيب أنه بعد هذه الآية وحتى نهاية المصحف هناك 43 آية تحديدًا تبدأ بحرف العين!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1278، وهذا العدد = 71 × 18

18 هو ترتيب حرف العين في قائمة الحروف الهجائية!

هناك سورتان اثنتان تبدأ بحرف العين وهما النبأ وعبس!

سورة النبأ ترتيبها في المصحف رقم 78، وسورة عبس ترتيبها رقم 80

مجموع ترتيب السورتين في المصحف هو 158، وهذا العدد = 44 + 114

114 هو عدد سور القرآن، و44 هو عدد آيات القرآن التي تبدأ بحرف العين!

عدد كلمات سورة النبأ 174 كلمة، وعدد كلمات سورة عبس 133 كلمة!

مجموع كلمات السورتين 307 كلمة، وهذا العدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 63

الفرق بين عدد كلمات السورتين 41، وهذا هو مجموع تكرار أحرف "مُحَمَّد" ضمن الحروف المقطعة!

عدد آيات سورة النبأ 40 آية، وعدد آيات سورة عبس 42 آية!

مجموع آيات السورتين 82 آية، وهذا العدد = 41 + 41

نعود إلى آية التوبة:

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَّبِعِينَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَافِرِينَ (43) التوبة

تأمل كيف تبدأ الآية: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (عَفَا) = 39

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (اللَّهُ) = 73

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (عَنْكَ) = 65

مجموع الترتيب الهجائي لحروف هذه الكلمات الثلاث (عَفَا اللَّهُ عَنْكَ) = 177

تأمل هذا العدد جيّدًا فهو يساوي 63 + 114

114 هو عدد سور القرآن، و63 هو عمر النبي صلى الله عليه وسلّم وهو المُخاطب بهذه الكلمات الثلاث!

وهكذا تشعب بنا المسالك الرقمية لتعود بنا مرّة أخرى إلى صاحب الكوثر صلى الله عليه وسلّم!

## التحدّي!

نعود ونتدبر آية التحديّ مرّة أخرى:

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) البقرة

أول ما يلفت نظرك في الآية أنها بدأت بقوله تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا)!

فجاء رقم الآية 23 ليعبر عن عدد أعوام الوحي التي تنزل خلالها القرآن العظيم!

الآية نفسها جاءت من 20 كلمة، بما يماثل تمامًا عدد كلمات أول ما نزل من الوحي!

الآية نفسها جاءت من 78 حرفًا، بما يماثل تمامًا عدد حروف أول ما نزل من الوحي!

الآية جاءت من 20 كلمة، و78 حرفًا!

وكذلك أول ما نزل من القرآن العظيم 20 كلمة، و78 حرفًا!

وحتى تتجلى هذه الحقائق بشكل أوضح دعني أعرض عليك هذه اللوحة، فتأمل:



## ثلاثة مقاطع!

تأمل آية التحديّ باعتبارها ثلاثة مقاطع مستقلة ومكتملة المعنى:

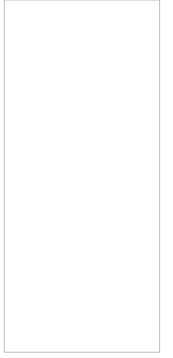
المقطع الأول: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا)، وهذا المقطع 8 كلمات □

المقطع الثاني: (فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ)، وهذا المقطع 16 حرفًا أي 8 + 8

المقطع الثالث: (وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)، وهذا المقطع 8 كلمات □

## ميزان ثماني!

الآن يمكنك أن تتأمل آية التحديّ، وكيف اتزنت على الرقم 8 بشكل عجيب:



تأمل هذا الميزان العجيب!

عدد حروف المقطع الأوسط يُمثّل مجموع كلمات الكفّتين!

وسوف تتعجّب إذا علمت أن هناك 8 من الحروف الهجائية لم ترد مطلقاً في هذه الآية!  
وبذلك فإن عدد كلمات الآية 20 كلمة، وعدد الحروف الهجائية التي تضمّنتها الآية 20 حرفاً!

**واحد منها!**

يأتي القرآن العظيم معجراً بكل الوجوه، ونظمه الرقمي العجيب واحد منها!

ويأتي القرآن العظيم معجراً لكل الأزمنة، وزماننا هذا واحد منها!

ويأتي القرآن العظيم رسالة الله للعالمين كافة، وأنت واحد منهم!

ولكن المكابر والمعاند يبحث عن أي ثغرة لينفذ منها حتى لو كانت مثل سمّ الخياط!

فهو يثير الشبهات، ويدّعي في القرآن الكريم ما ليس فيه فقط ليصدّ الجاهلين به عنه!

وهو يعلم قبل غيره بأنه يفتري الكذب، وأنه يستغل ضعف ملكات اللّغة عند بعض الجاهلين!

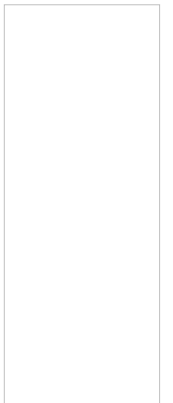
وكلّ من يدّعي شبهة أو عيباً في القرآن، فاعلم أن العيب في فهمه وفكره وقصده لا في القرآن!

لقد استمعنا إليهم وهم يتحدّثون فما رأينا على وجه الأرض أجهل منهم!

واطلّعنا على حججهم وادّعاءاتهم الواهية، فهي أتفه من أن يُرد عليها!

**الميزان بلون آخر!**

دعني أعرض عليك لوئاً آخر لتوازن هذه الآية، فتأمل:



تأمل هذا النظم العجيب، وهذا الميزان الدقيق!  
وتأمل كيف يُمثّل المقطع الأوسط وهو مركز الميزان نصف كلّ من الكفتين!

من نصب الميزان؟!

يا أصحاب الوعي والبصيرة!

ويا أصحاب العقول المستنيرة!

من جاء بهذا الإتقان، ومن نصب هذا الميزان؟!

ومن أتى بهذا الضبط والإحكام، ومن وضع هذا النظام؟!

إن الذي يرى مثل هذا النظم ويتوهم أنه يمكن أن يأتي من عند غير الله فهو بلا عقل!

فهذا برهان واضح ودليل قاطع لكل من يبحث عن الحق بصدق وتجرّد!

وهذه الآية وحدها كافية ومقنعة لكل متجرّد ذي عقل وبصيرة!

وبرغم ذلك فمن لم يقنعه هذا الميزان فلدينا ما هو أدقّ وأعجب منه!

المقاطع الثلاثة بميزان جديد!

تأمل مقاطع الآية الثلاثة مرّة أخرى:

المقطع الأول: **وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا..**

المقطع الثاني: **فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ..**

المقطع الثالث: **وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.**

هذه هي حروف المقطع الأوّل (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا):

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أ | ب | ت | د | ر | ز | ع | ف | ك | ل | م | ن | و | ي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

وهذه هي حروف المقطع الأوسط (فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ):

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أ | ب | ت | ث | ر | س | ف | ل | م | ن | ه | و |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

وهذه هي حروف المقطع الثالث (وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ):

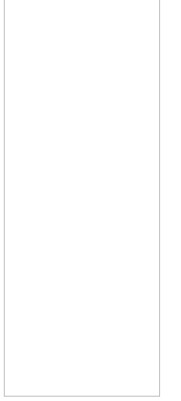
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أ | ت | د | ش | ص | ع | ق | ك | ل | م | ن | ه | و | ي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

تأمل نسق توزيع الحروف الهجائية بين هذه المقاطع الثلاثة!

قد لا تلاحظ شيئاً عجيباً من الوهلة الأولى!

ولكنك سوف تتعجب كثيراً عندما أضعها لك على كفتي الميزان!

فتأمل..



تأمل هذا الميزان المحكم!

وتأمل كيف جاء متوازناً ومتناسقاً بشكل مطلق!

وتأمل كيف يمثل المقطع الأوسط، وهو مركز الميزان نصف كل من الكفتين!

**تناسق وتماثل!**

إذا تأملت كل مقطع من مقاطع الآية الثلاثة تجده متوازناً في أدق التفاصيل!

تأمل حروف المقطع الأول:

تضمّن من الحروف المقطّعة 8 أحرف، ومن الحروف غير المقطّعة تجاهل 8 أحرف!

تضمّن من الحروف غير المقطّعة 6 أحرف، ومن الحروف المقطّعة تجاهل 6 أحرف!

من الحروف المقطّعة تضمّن 8، وتجاهل 6، ومن الحروف غير المقطّعة تجاهل 8، وتضمّن 6

وتأمل حروف المقطع الأوسط:

مجموع حروف هذا المقطع 16 حرفاً، والحروف الهجائية التي تجاهلها هذا المقطع 16 حرفاً!

تضمّن هذا المقطع من الحروف المقطّعة 7 أحرف، وتجاهل مثلها تماماً 7 أحرف!

وتأمل حروف المقطع الثالث:

تضمّن هذا المقطع من الحروف المقطّعة 10، وتجاهل 4

ومن الحروف غير المقطّعة تجاهل هذا المقطع 10، وتضمّن 4

## عجائب حروف آية التحدي!

العدد 23 هو رقم الآية وهو عدد أعوام الوحي!

والكلمة رقم 10 في الآية (بِسُورَةٍ) تبدأ بحرف الباء!

فإذا تتبعت تكرار حرف الباء من بداية المصحف حتى هذه الكلمة تجده تكرر 46 مرة، أي  $23 \times 2$

الحرف الذي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10 هو حرف الراء □

فإذا تتبعت تكرار حرف الراء من بداية المصحف حتى هذه الكلمة تجده تكرر 46 مرة، أي  $23 \times 2$

حرف الباء هو الحرف رقم 2، وحرف الراء هو الحرف رقم 10، في قائمة الحروف الهجائية!

الحروف الهجائية التي تضمّنتها الآية عددها 20 حرفًا، وهذا العدد =  $2 \times 10$

## الترتيب الهجائي

تأمل الآية مرة أخرى:

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) البقرة

هذه الآية عدد كلماتها 20 كلمة، وقد تضمّنت 20 حرفًا من الحروف الهجائية!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف التي تضمّنتها الآية هو 312، وهذا العدد =  $78 \times 4$

78 هو عدد حروف الآية نفسها!

مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي لم ترد في الآية هو 94، وهذا العدد =  $114 - 20$

114 هو عدد سور القرآن!

20 هو عدد الحروف الهجائية التي تضمّنتها الآية!

## لن أقول شيئًا!

توغلنا كثيرًا في النسيج الرقمي القرآني!

أرأيت كم هو رائع بقدر ما هو متشعب هذا النسيج؟!

الآن ما رأي المرتابين المكذّبين بهذا القرآن؟!

ويا ترى هل وقفوا على حقيقة هذا التحدي؟

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) البقرة

وهل يستطيعون أن يأتوا (بِسُورَةٍ مِثْلِهِ)؟!

لن أقول شيئًا ولن أعقب، لأن الأرقام تغنيني عن ذلك!

وللأرقام هنا فصاحتها وبلاغتها في الرد على المرتابين!

فماذا يريدون أكثر من ذلك حتى يقتنعوا بأنه (الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ)؟!

وماذا يريدون أكثر من ذلك حتى يعودوا إلى رشدهم، ويتداركوا أنفسهم فيما بقي من أعمارهم؟

وماذا يحتاجون أكثر من ذلك حتى يعودوا إلى رشدهم قبل فوات الأوان؟!

-----

**المصدر:**

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).